

من الحكايات الشعبية الروسية

الديك والرحى

أ.ن. أفاناسيف
ترجمة: سهير المصادفة
رسوم: نبيل السنباطي



2055

الدَّيْكَ وَالرَّحَى

المركز القومي للترجمة

تأسس في أكتوبر 2006 تحت إشراف : جابر عصفور

مدير المركز : أنور مغيث

بطاقة الفهرسة

إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

أفاناسيف : أ . ن .

الديك والرحى / تأليف : أ . ن . أفاناسيف ؛ ترجمة سهير المصادفة ؛
رسوم : نبيل السنباطي - القاهرة المركز القومي للترجمة ؛ 2016
28 ص ؛ 20 سم

1 - القصص الروسية

(أ) المصادفة ، سهير (مترجمة)

(ب) السنباطي ، نبيل (رسام)

(ج) العنوان 891, 73

رقم الإيداع : ٢٠١٢/١٣٧٤٤

الترقيم الدولي : 978-977-216-198-6

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومي للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية
المختلفة للقارئ العربي وتعريفه بها ، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها
في ثقافتهم ، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز .

- العدد : 2055

من الحكايات الشعبية الروسية :

الديك والرحى

- أ . ن . أفاناسيف

- سهير المصادفة

- نبيل السنباطي

- اللغة : الروسية

- الطبعة الأولى : 2016

هذه ترجمة كتاب

ПЕТУХ И ЖЕРНОВЦЫ. Из сборника сказок А.Н.Афанасьева

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة

شارع الجبلالية بالأوبرا الجزيرة القاهرة ت : 27354524 فاكس 27354526

El Gabalaya St. Opera House. El Gezira , Cairo

E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel : 27354524 Fax : 27354554

الدَّيْكُ وَالرَّحَى



تأليف : أ.ن. أفاناسيف
ترجمة : سهير المصادفة
رسوم : نبيل السنباطي



2016

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ عَاشَ جَدُّ وَجَدَّةٌ فِي سَلَامٍ، وَلَكِنَّهُمَا كَانَا فَقِيرَيْنِ .. فَقِيرَيْنِ لِدَرَجَةِ أَنَّهُمَا
لَمْ يَكُونَا يَجِدَانِ الْخُبْزَ، وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ قَرَرَا أَنْ يَذْهَبَا إِلَى الْغَابَةِ لِيَجْمَعَا ثَمَرَاتِ
الْجَوْزِ .. وَجَمَعَا الْكَثِيرَ وَجَلَبَاهُ إِلَى الْبَيْتِ وَبَدَأَ يَأْكُلَانِ مِنْهُ .. وَمَرَّ وَقْتُ لَا نَعْرِفُ هَلْ كَانَ
طَوِيلًا أَمْ قَصِيرًا .. وَلَكِنْ الْجَدَّةُ سَقَطَتْ مِنْهَا حَبَّةُ جَوْزٍ فِي السَّرْدَابِ وَنَبَتَتِ الْجَوْزَةُ،
وَفِي وَقْتٍ قَصِيرٍ كَبُرَتْ حَتَّى صَارَتْ شَجَرَةً وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ الْبَيْتِ ..



وعندما لَمَحَتْهَا الجَدَّةُ قَالَتْ:

أَيُّهَا الجدُّ يَجِبُ أَنْ نَشُقَّ لَهَا ثَغْرَةً بِالْفَأْسِ فِي أَرْضِيَةِ الْبَيْتِ، فَندَعِهَا تَكْبُرُ وَتَكْبُرُ أَكْثَرَ
وَأَكْثَرَ، فَتَطْرَحَ لَنَا الْجُوزَ .. فَلَا نَذْهَبُ إِلَى الْحَقْلِ إِنَّمَا نَجْلِسُ فِي الْبَيْتِ نَجْمَعُ طَوَالَ
اليومِ الجوزَ ونأْكُلُهُ.

وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ بِالْفَأْسِ، وَكَبُرَتِ الشَّجَرَةُ وَكَبُرَتْ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى السَّقْفِ
فَحَفَرَ لَهَا حُفْرَةً فِي السَّقْفِ أَيْضًا وَنَزَعَا جِزْءًا مِنْ سَطْحِ الْبَيْتِ هَذَا وَالشَّجَرَةُ لَا
تَكْفُ عَنِ النَّمْوِ .. أَخَذَتْ تَكْبُرُ وَتَكْبُرُ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ .





ولم يَسْتَطِعْ الجدُّ والجدَّةُ الحُصُولَ عَلَى الجوزِ .. فَأَخَذَ العَجُوزُ كَيْسًا كَبِيرًا وَتَسَلَّقَ الشَّجَرَةَ الضَّخْمَةَ، وَظَلَّ يَتَسَلَّقُ وَيَتَسَلَّقُ حَتَّى غَابَتْ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَصْبَحَ وَكَأَنَّهُ فِي السَّمَاءِ نَفْسِهَا، وَأَخَذَ يَمْشِي وَيَمْشِي بَيْنَ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ الْكَثِيفَةِ وَكَأَنَّهُ يَمْشِي فِي غَابَةِ .. حَتَّى وَجَدَ دِيكًا ذَا عُرْفٍ ذَهَبِيٍّ وَرَأْسٍ لَامِعٍ نَاعِمٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَحَى ذَهَبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ .

لَمْ يُفَكِّرِ العَجُوزُ طَوِيلًا، أَخَذَ مَعَهُ الدِّيكَ وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لِلْجَدَّةِ:
وَالآنَ، مَاذَا سَيَحْدُثُ لَنَا، الشَّجَرَةُ لَمْ تَطْرَحْ جُوزًا، فَمَاذَا سَنَأْكُلُ؟





قَالَتِ الْجَدَّةُ: انتَظِرْ سَأَجْرِبُ الرِّحَى .

وَأَخَذَتِ الرِّحَى الذَّهَبِيَّةَ، وَظَلَّتْ تَطْحَنُ بِهَا وَكَأَنَهَا تَجْرِشُ شَيْئًا وَهِيَ تَرَدَّدُ:
زَلَابِيَّةٌ وَفَطِيرٌ، زَلَابِيَّةٌ، وَفَطِيرٌ، وَكَلَمًا دَارَتْ الرِّحَى أَعْطَتَهُمَا الزَّلَابِيَّةَ وَالْفَطِيرَ فَأَكَلَا
حَتَّى شَبِعَا وَحَمِدَا اللَّهَ.





وفي يومٍ من الأيام مرَّ على بيتيهما شابٌّ أنيقٌ، واقتَحَمَ مجلسهما، وقالَ للجدِّ والجدَّة:
هل لديكما شيءٌ يمكنني أن أأكله؟
أجابتهُ الجدَّة: أهلاً بك يا بني العزيز، وماذا تُريدُ أن تأكل هل تُحبُّ الزَّلابية؟
قالَ الشابُّ: نعم.





فَأَخَذَتِ الْجَدَّةُ الرَّحَى الذَّهَبِيَّةَ، وَطَحَنَتْ وَهِيَ تَقُولُ:
أَيَّتَهَا الرَّحَى الذَّهَبِيَّةَ نُرِيدُ زَلَابِيَةً لِنُطْعِمَ الشَّابَّ الْغَرِيبَ .. وَأَكَلَ الشَّابُّ ثُمَّ قَالَ:
يَا جَدَّتِي .. بَيْعِي لِي هَذِهِ الرَّحَى.
قَالَتِ الْجَدَّةُ: لَا . لَنْ أَبِيعَهَا .. عَلَى مَا أَظُنُّ غَيْرَ مَسْمُوحٍ لِي بِبَيْعِهَا.





وَحَدَّعَهَا الشَّابُّ، وَانْتَظَرَ حَتَّى غَفَلَ الْجَدُّ وَالْجَدَّةُ عَنِ الرَّحَى .. ثُمَّ سَرَقَهَا وَأَخَذَهَا
إِلَى بَيْتِهِ ... وَعِنْدَمَا اكْتَشَفَ الْجَدُّ وَالْجَدَّةُ أَنَّ الرَّحَى الذَّهَبِيَّةَ قَدْ سُرِقَتْ..
ظَلَا يَنْوَحَانِ مُتَأَلِّمِينَ وَمُتَأَسِّفِينَ عَلَيْهَا حَتَّى قَالَ لُهُمَا الدِّيكَ ذُو الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ:
انْتَظِرَا، سَأَطِيرُ وَأَلْحَقُ بِهِذَا الشَّابِّ وَأَرُدُّهَا لَكُمَا.





وَطَارَ الدِّيكُ ذُو الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الشَّابِّ، وَجَلَسَ عَلَى بَوَابَتِهِ، وَأَخَذَ
يَصِيحُ: كُوكُوكُو، أَيُّهَا الْفَتَى .. أَيُّهَا الْفَتَى أَيُّهَا الْفَتَى .. أَيُّهَا الْفَتَى رُدِّ إِلَيْنَا الرَّحَى
الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي سَرَقْتَهَا، رُدِّ إِلَيْنَا الرَّحَى الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي سَرَقْتَهَا.





وَعِنْدَمَا سَمِعَهُ الشَّابُّ أَمَرَ فِي لِحْظَتِهَا خَادِمَهُ الصَّغِيرَ قَائِلًا:
أَيُّهَا الصَّغِيرُ أَمْسِكْ هَذَا الدِّيكَ وَارْمِهِ فِي الْبُئْرِ .. أَمْسِكِ الْخَادِمُ الصَّغِيرُ الدِّيكَ
وَرَمَاهُ فِي الْبُئْرِ، وَلَكِنْ الدِّيكَ ظَلَّ يُرَدِّدُ:
يَا أَنْفَى اشْرَبْ هَذَا الْمَاءِ كُلَّهُ، يَا فَمِي اشْرَبْ هَذَا الْمَاءِ كُلَّهُ، وَشَرَبَ الدِّيكَ الْمَاءَ كُلَّهُ
حَتَّى فَرَّغَتْ الْبُئْرُ مِنَ الْمَاءِ، فَطَارَ مِنْ جَدِيدٍ نَحْوَ بَيْتِ الشَّابِّ وَجَلَسَ عَلَى الشُّرْفَةِ
وَوَضَعَ يَدَيْهِ:
كُو كُو أَيُّهَا الْفَتَى .. أَيُّهَا الْفَتَى، رُدِّ إِلَيْنَا الرَّحَى الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي سَرَقْتَهَا...، رُدِّ إِلَيْنَا
الرَّحَى الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي سَرَقْتَهَا.





طَلَبَ الشَّابُّ مِنَ الطَّبَّاخِ أَنْ يَمْسِكَ الدِّيكَ ذَا الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ وَيَرْمِيَهُ فِي الْفُرنِ
السَّاخِنِ .. أَمْسَكَ الطَّبَّاخُ الدِّيكَ وَرَمَاهُ فِي نَارِ الْفُرنِ، وَلَكِنَّ الدِّيكَ ظَلَّ يُرَدِّدُ:
أَيُّهَا الْأَنْفُ صُبَّ الْمَاءَ الَّذِي شَرَبْتَهُ كُلَّهُ .. أَيُّهَا الْفَمُ صُبَّ الْمَاءَ الَّذِي شَرَبْتَهُ كُلَّهُ
وَصَبَّ عَلَى النَّارِ كُلَّ الْمَاءِ حَتَّى انْطَفَأَ الْفُرنُ تَمَامًا وَبَرَدَ .. ثُمَّ طَارَ مِرْفَرًا هَذِهِ
الْمَرَّةَ نَحْوَ غُرْفَةِ الْفَتَى الَّذِي كَانَ يَتَنَاوَلُ عَشَاءَهُ مَعَ ضِيَوفِهِ.. وَظَلَّ يَصِيحُ بِصَوْتٍ عَالٍ:
كوكوكو أَيُّهَا الْفَتَى أَيُّهَا الْفَتَى .. رُدِّ إِلَيْنَا الرَّحَى الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي سَرَقْتَهَا .. أَيُّهَا الْفَتَى
رُدِّ إِلَيْنَا الرَّحَى الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي سَرَقْتَهَا.





وَعِنْدَمَا سَمِعَ الضِّيُوفُ صِيَاحَهُ أَخَذُوا يَجْرُونَ فِرْعَيْنِ خَارِجَ الْبَيْتِ .. وَجَرَى الْفَتَى
خَلْفَهُمْ كَى يَلْحَقَ بِهِمْ بَيْنَمَا أُسْرِعَ الدِّيْكُ، وَاسْتَرَدَّ الرَّحَى الذَّهَبِيَّةَ، وَطَارَ مَرْفَرَفًا
لِيرُدَّهَا إِلَى الْجَدِّ وَالْجَدَّةِ.





التصحيح اللغوي : رجب عبد الوهاب

الإشراف الفني : حسن كامل

تصميم الغلاف: نبيل السنياطى